

# الشمس والورد

## خاتم النبيين

قال تعالى: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا {سورة الاحزاب: ٤٠}

ما هو الخاتم؟ «الخاتم» - على زنة حاتم - لدى أرباب اللغة: هو الشيء الذي تنهى به الأمور، وكذلك جاء بمعنى الشيء الذي تختم به الأوراق وما شابهها. وإذا ما رأينا أن أحد معاني الخاتم هو الخاتم الذي يوضع في اليد، فبسبب أنهم كانوا يضعون إصمء هم وتوقيعهم على خواتيمهم ويختمون الرسائل بها، ولذلك فإن من جملة الأمور التي تذكر في أحوال النبي ﷺ وأئمة الهدى ﷺ والشخصيات الأخرى هو نقش خاتمهم.

إضافة إلى أن هذه المادة قد استعملت في القرآن في موارد متعددة، وكلها تعني الإنهاء أو الختم والعلق، مثل: {الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَتُغْمِظُنَا أُيُودِهِمْ} الصافات: ٦٥، {خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ} البقرة: ٧. ومن هنا يعلم أن الذين شككوا في دلالة هذه الآية على كون نبي الإسلام ﷺ خاتم الأنبياء، وانتهاء سلسلة الأنبياء به، غير مطلعين على معنى هذه الكلمة تماما، أو أنهم تظاهروا بعدم الإحاطة والإطلاع عليها، وإلا فإن من له أدنى إحاطة بأدب العرب يعلم أن كلمة «خاتم النبيين» تدل على الخاتمية. وإذا قيل - عند ذلك - في تفسير هذه الآية غير هذا التفسير فإنه تفسير متطفل غير متزن، كأن نقول: إن نبي الإسلام كان خاتم الأنبياء، أي أنه زينة الأنبياء، لأن الخاتم آلة زينة للإنسان، ولا يمكن أن يوازي الإنسان في المرتبة مطلقا، وإذا فسرنا الآية بهذا التفسير فسنكون قد حططنا من مقام النبي ﷺ، وأزلنا منزلته إلى أدنى المستويات، مع إنه لا يناسب المعنى اللغوي، ولذلك فإن هذه الكلمة حيثما استعملت في القرآن الكريم - في ثمانية موارد - فإنها أعطت معنى الإنهاء والإغلاق.

نداء روح الله



أعزائي! لا تهابوا الفداء والتضحية بالروح والمال في سبيل الله والإسلام والشعب المسلم، فهو أسلوب النبي الأكرم ﷺ وأوصيائه وأوليائه، انتم الذين نهضتم من أجل الإسلام وضحيتم بالروح والمال، تقفون في صفوف شهداء كربلاء، لأنكم تسيرون على نهج مدرستهم.

## آداب العشرة

لقد اهتمت الروايات الإسلامية الواردة عن النبي ﷺ وأئمة أهل البيت ﷺ بمسألة التواضع وحسن الخلق والملاطفة في المعاملة، وترك الخشونة والجفاء في المعاشرة، اهتماما قل نظيره في الموارد الأخرى، وأفضل وأبلغ شاهد في هذا الباب هي الروايات الإسلامية نفسها، ونذكر منها بعض النماذج:

- جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: «الْق أَخَاكَ بِوَجْهِ مُنْبَسَطٍ».

وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال: «ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق».

- وجاء في حديث آخر عن الإمام الصادق ﷺ: «البر وحسن الخلق يعمران الديار، ويزيدان في الأعمار».

ونقل عن رسول الله ﷺ: «أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق».

وعن علي ﷺ في شأن التواضع: «زينة الشريف التواضع». وأخيرا نطالع في حديث عن الإمام الصادق ﷺ: «التواضع أصل كل خير نفيس، ومرتبة رفيعة، ولو كان للتواضع لغة يفهمها الخلق لناطق عن حقائق ما في مخفيات العواقب. ومن تواضع لله شرفه الله على كثير من عباده. وليس لله عز وجل عبادة يقبلها ويرضاها إلا وبابها التواضع».

## زهرة الدحنون

بينما كانت تجمع باقة أزهار، قابلته في السهل. كان يجمع قطرات الندى ليروي ظمأه، نداء جاءه عبر جهاز اللاسلكي دفعه لأن يطلب منها أن تغادر المكان.

مضى على عودتها الى المنزل بعض الوقت حين سمعت دوي انفجار ضخم، استهدف دورية للدعو عند مثلث العديسة رب ثلاثين.

نزهة ربيعية قصيرة كان قدرها فيها أن تتعرف على قمر الاستشهاديين..

عبرت حدود المكان والزمان حين عادت الى مكان استشهاد، أخذت بين أصابعها حفنة من تراب تبحث بين ذراتها عن آثار دماثة التي أنبتت زهرة الدحنون لعينيك وحدك يا علي (١).

# الولاية دوحه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شذا الولاية



إن الدرس الذي يعلمنا إياه يوم الأربعين هو وجوب احياء ذكر وحقيقة الشهادة في مواجهة السيل الاعلامي للاعداء.

وإن أهمية الأربعين تكمن بالاساس في أن ذكر النهضة قد خلد إلى الأبد وتجدّر في هذا اليوم بتدبير إلهي وحكمة آل الرسول ﷺ.

السَّلامُ عَلَيَّ وَعَلَىٰ آلِي الْحُسَيْنِ  
وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ  
وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ  
وَعَلَىٰ أَصْحَابِ الْمَدِينَةِ



## قال رسول الله ﷺ

إن ابني هذين الحسن والحسين ﷺ ریحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما

## فقه الولي

لا يكفي تقطيع الأسماء المباركة والآيات القرآنية إذا لم يوجب نحو كتابة لفظ الجلالة والآيات القرآنية. كما لا يكفي تغيير الصورة الخطية لزوال الحكم عن الحروف التي رُسمت بقصد كتابة لفظ الجلالة. نعم لا يبعد في تغيير صورة الحروف زوال الحكم إلحاقاً له بالإمضاء، وإن كان الأحوط التجنب عن مسها من دون وضوء.

## مناسبات شهر صفر:

- ١ صفر: معركة صفين عام ٣٧ هـ. دخول موكب السبأيا إلى الشام ٦١ هـ.
- ٢ صفر: شهادة زيد بن علي بن الحسين ﷺ ١٢١ هـ.
- ٥ صفر: وفاة السيدة رقية أئنة الإمام الحسين ﷺ ٦١ هـ.
- ٧ صفر: ولادة الإمام موسى الكاظم ﷺ ١٢٨ هـ.
- ٨ صفر: وفاة الصحابي سلمان الفارسي (رضوان الله عليه) ٣٥ هـ.
- ٩ صفر: استشهاد عمار بن ياسر في معركة صفين ٣٧ هـ.
- ٤ صفر: شهادة محمد بن أبي بكر (رضوان الله عليه) ٣٧ هـ.
- ٢٠ صفر: أربعين الإمام الحسين ﷺ
- ٢٣ صفر: وفاة فاطمة بنت أسد والدة الإمام علي ﷺ ٤ هـ.
- ٢٨ صفر: وفاة النبي الأعظم ﷺ ١٠ هـ.
- ٣٠ صفر: شهادة الإمام الحسن ﷺ ٥٠ هـ.
- ٣٠ صفر: شهادة الإمام الرضا ﷺ ٢٠٣ هـ.

## ٧ صفر ولادة الإمام موسى الكاظم ﷺ

الإمام موسى الكاظم ﷺ، هو الحليم الصابر العالم، وباب الحوائج إلى الله تعالى، ولد في المدينة المنورة في السابع من شهر صفر عام ١٢٨ هـ. واشتهر بسعة علمه وعمق غوره ودقة أحكامه.

وقد تحمل هذا الامام ﷺ من ملوك زمانه ومن الحساد والفاسق أدنى كثيراً ومصائب عظيمة حتى أن هارون الرشيد اعتقله مرتين وحبسه وقد أمضى الامام في سجون ما يقرب من سبع سنين وعاصر أربعة من خلفاء العباسيين.

في مدة حكم هارون كان الامام مشغولاً بنشر التعاليم الاسلامية ويجمع عليه رواة الشيعة فاننتشر صيته واتسع أمره وقارع أهل العقائد الفاسدة في أصول الدين وفروعه الى أن سجن من قبل هارون ودس له السم بواسطة أمر السجن واستشهد ﷺ سنة ١٨٣ هـ، وله من العمر خمس وخمسون سنة ودفن ﷺ في بغداد في محلة معروفة اليوم بالكاظمية.

## مستحبات الشهر

- اليوم الأول:** الدعاء عند رؤية هلال الشهر كما ورد في كتب الأدعية
- اليوم الثالث:** صلاة ركعتين (لمعرفة كيفيتهما يراجع كتاب إقبال الأعمال أو مفاتيح الجنان).
- اليوم العشرون:** زيارة الامام الحسين ﷺ فهي من علامات المؤمن كما ورد في حديث الامام العسكري ﷺ (علامات المؤمن خمس: صلاة احدى وخمسين وزيارة الأربعين والتختم باليمين وتعفير الجبين والجرم بسم الله الرحمن الرحيم) فضلاً عن زيارة العباس ﷺ وسائر الشهداء رضوان الله عليهم.
- اليوم الثامن والعشرون:** يستحب صومه وزيارة النبي ﷺ بالمأثور.
- اليوم الأخير:** وهو يوم شهادة الامام الرضا ﷺ وتستحب زيارته فيه وصوم اليوم.

## أبو نؤاس بين يدي الإمام الرضا ﷺ

«عن محمد بن يحيى الفارسي قال: نظر أبو نؤاس الى علي بن موسى الرضا ﷺ ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة فارهة فدنا وسلم عليه وقال: يا ابن رسول الله! قلت فيك أبياتاً أحب أن تسمعها متي، فقال له: قل، فأنشأ أبو نؤاس يقول:

مطهرون نقيبات ثيابهم  
تجري الصلاة عليهم كلما ذكروا  
من لم يكن علويًا حين تنسبه  
فماله في قديم الدهر مفتخر  
فأالله لما برا خلمًا فاتقنه  
صفاكم واصطفاكم أيها البشر  
وانتم المملا الأعلى وعندكم  
علم الكتاب وما جاءت به الرسل  
فقال ﷺ: قد جئتنا بأبيات ما سبقك بها أحد. وقال ﷺ: لفلان: ما معك يا غلام من فاضل نفقتنا؟ قال: ثلاث مائة دينار، قال ﷺ: ادفعها إليه، ثم بعد أن ذهب إلى بيته ﷺ قال: لعله استقلها سق إليه يا غلام البغلة».